Genesis 24

[1]وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ.[2]وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي
عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي،[3]فَأَسْتَحْلِفَكَ
بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الأَرْضِ أَنْ لاَ تَأْخُذَ زَوْجَةً لاِبْنِي
مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ،[4]بَلْ إِلَى
أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لاِبْنِي
إِسْحَاقَ.[5]فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ، رُبَّمَا لاَ تَشَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَنِي
إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي
خَرَجْتَ مِنْهَا.[6]فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ
بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ.[7]اَلرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ
أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلاَدِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي
قَائِلاً، لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ
أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لاِبْنِي مِنْ هُنَاكَ.[8]وَإِنْ لَمْ تَشَإِ
الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَكَ، تَبَرَّأْتَ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلاَ
تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.[9]فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلاَهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الأَمْرِ.[10]ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ
جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلاَهُ، وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلاَهُ
فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ
نَاحُورَ.[11]وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ وَقْتَ
الْمَسَاءِ، وَقْتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ.[12]وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ
سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لُطْفاً إِلَى سَيِّدِي
إِبْرَاهِيمَ.[13]هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.[14]فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي
أَقُولُ لَهَا، أَمِيلِي جَرَّتَكِ لأَشْرَبَ، فَتَقُولَ، اشْرَبْ وَأَنَا
أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً، هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ.
وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفاً إِلَى سَيِّدِي.[15]وَإِذْ كَانَ لَمْ
يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلاَمِ، إِذَا رِفْقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبَتُوئِيلَ ابْنِ
مِلْكَةَ امْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى
كَتِفِهَا.[16]وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جِدّاً، وَعَذْرَاءَ لَمْ
يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلأَتْ جَرَّتَهَا
وَطَلَعَتْ.[17]فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ
مِنْ جَرَّتِكِ.[18]فَقَالَتِ، اشْرَبْ يَا سَيِّدِي. وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ
جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ.[19]وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ،
أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ
الشُّرْبِ.[20]فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ،
وَرَكَضَتْ أَيْضاً إِلَى الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ
جِمَالِهِ.[21]وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتاً لِيَعْلَمَ، هَلْ أَنْجَحَ
الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لاَ.[22]وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَغَتِ الْجِمَالُ مِنَ

الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةَ ذَهَبٍ وَزْنُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ
وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشَرَةُ شَوَاقِلِ
ذَهَبٍ.[23] وَقَالَ، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكِ
مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتَ.[24] فَقَالَتْ لَهُ، أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورَ.[25] وَقَالَتْ لَهُ، عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ،
وَمَكَانٌ لِتَبِيتُوا أَيْضاً.[26] فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ،[27] وَقَالَ،
مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ
وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ
إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.[28] فَرَكَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ
أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الأُمُورِ.[29] وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لاَبَانُ.
فَرَكَضَ لاَبَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجاً إِلَى الْعَيْنِ.[30] وَحَدَثَ أَنَّهُ
إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ
كَلاَمَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً، هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ جَاءَ إِلَى
الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ.[31] فَقَالَ،
ادْخُلْ يَا مُبَارَكَ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجاً وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ
الْبَيْتَ وَمَكَاناً لِلْجِمَالِ.[32] فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ
عَنِ الْجِمَالِ. فَأَعْطَى تِبْناً وَعَلَفاً لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِغَسْلِ
رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.[33] وَوُضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ.
فَقَالَ، لاَ آكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلاَمِي. فَقَالَ، تَكَلَّمْ.[34] فَقَالَ، أَنَا
عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ.[35] وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلاَيَ جِدّاً فَصَارَ عَظِيماً،
وَأَعْطَاهُ غَنَماً وَبَقَراً وَفِضَّةً وَذَهَباً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَجِمَالاً
وَحَمِيراً.[36] وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ سَيِّدِي ابْناً لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا
شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ.[37] وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي
قَائِلاً، لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً لاِبْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا
سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ،[38] بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى
عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لاِبْنِي.[39] فَقُلْتُ لِسَيِّدِي، رُبَّمَا لاَ
تَتْبَعُنِي الْمَرْأَةُ.[40] فَقَالَ لِي، إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ
يُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لاِبْنِي
مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي.[41] حِينَئِذٍ تَتَبَرَّأُ مِنْ حَلْفِي
حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئاً
مِنْ حَلْفِي.[42] فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ
إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتَ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا
سَالِكٌ فِيهِ،[43] فَهَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلْيَكُنْ أَنَّ
الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِيَ وَأَقُولُ لَهَا، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ
مِنْ جَرَّتِكِ[44] فَتَقُولَ لِي، اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْتَقِي
لِجِمَالِكَ أَيْضاً، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لاِبْنِ
سَيِّدِي.[45] وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلاَمِ فِي قَلْبِي،
إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ

وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا، اسْقِينِي.[46]فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا
عَنْهَا وَقَالَتِ، اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً. فَشَرِبْتُ،
وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضاً.[47]فَسَأَلْتُهَا، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. فَقَالَتْ،
بِنْتُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مِلْكَةُ. فَوَضَعْتُ
الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا.[48]وَخَرَرْتُ
وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي
هَدَانِي فِي طَرِيقٍ أَمِينٍ لآخُذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي
لابْنِهِ.[49]وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً إِلَى
سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلاَّ فَأَخْبِرُونِي لأَنْصَرِفَ يَمِيناً أَوْ
شِمَالاً.[50]فَأَجَابَ لاَبَانُ وَبَتُوئِيلُ، مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ
الأَمْرُ. لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ.[51]هُوَذَا رِفْقَةُ
قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَاذْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا
تَكَلَّمَ الرَّبُّ.[52]وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلاَمَهُمْ أَنَّهُ
سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ.[53]وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ آنِيَةَ فِضَّةٍ وَآنِيَةَ
ذَهَبٍ وَثِيَاباً وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى تُحَفاً لأَخِيهَا
وَلأُمِّهَا.[54]فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ
قَامُوا صَبَاحاً فَقَالَ، اصْرِفُونِي إِلَى سَيِّدِي.[55]فَقَالَ أَخُوهَا
وَأُمُّهَا، لِتَمْكُثِ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّاماً أَوْ عَشَرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ
تَمْضِي.[56]فَقَالَ لَهُمْ، لاَ تُعَوِّقُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ
طَرِيقِي. اِصْرِفُونِي لأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي.[57]فَقَالُوا، نَدْعُو
الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهاً.[58]فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا، هَلْ
تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَتْ، أَذْهَبُ.[59]فَصَرَفُوا رِفْقَةَ
أُخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ.[60]وَبَارَكُوا رِفْقَةَ
وَقَالُوا لَهَا، أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أُلُوفَ رَبَوَاتٍ، وَلْيَرِثْ
نَسْلُكِ بَابَ مُبْغِضِيهِ.[61]فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى
الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى.[62]وَكَانَ
إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُرُودِ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي إِذْ كَانَ سَاكِناً
فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ.[63]وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ
عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ
مُقْبِلَةٌ.[64]وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنِ
الْجَمَلِ.[65]وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي
الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا. فَقَالَ الْعَبْدُ، هُوَ سَيِّدِي. فَأَخَذَتِ الْبُرْقُعَ
وَتَغَطَّتْ.[66]ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الأُمُورِ الَّتِي
صَنَعَ.[67]فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِبَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ
فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.